

فصل في بيان

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى (١) .

قال الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد (٢) بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي رحمه الله :

باب

ما ذكر في الاسانيد المرسلة أنها لا تثبت بها الحججة (٣)

١ - (حدثنا) أحمد بن سنان قال :

كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً ؛
ويقول : هو بمنزلة الريح ؛

ويقول (٤) : هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه (٥) .

٢ - (٦) (قرئ على) عباس الدوري (عن) يحيى بن معين قال :
مراسيل الزهري ليس بشيء .

-
- (١) في المطبوعة : « صلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين » .
(٢) في المطبوعة : « قال أبو محمد عبد الرحمن بن محمد . . . » .
(٣) في المطبوعة : « باب ما ذكر في الأحاديث المرسلة أنها لا تقوم بها الحججة » وانظر النص (١٥)
فيما يأتي ، و « الرسالة المستطرفة » ص (٨٦) .
(٤) في المطبوعة : « ثم يقول » .
(٥) النص ذكره المصنف في كتابه : « مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل » ص (٢٤٦) .
(٦) هذا النص غير موجود في المطبوعة .

٣ - (حدثنا) صالح بن أحمد بن حنبل (نا) (١) علي بن المديني
قال : قلت ليحيى بن سعيد : سعيد بن المسيب (عن) أبي بكر (٢) ؟
قال : ذاك (٣) شبه الريح (٤) .

٤ - (حدثنا) صالح بن أحمد بن حنبل (نا) (٥) علي بن المديني قال :
مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء بكثير ، كان عطاء يأخذ
عن كل ضرب (٦) .

٥ - (حدثنا) صالح بن أحمد بن حنبل (نا) (٥) علي - يعني : ابن المديني -
قال : (سمعت) يحيى يقول :
مرسلات سعيد بن جبير أحب الي من مرسلات عطاء .
قلت : مرسلات مجاهد أحب إليك أم (٧) مرسلات طاوس ؟
قال : ما أقر بهما (٨) .

٦ - (حدثنا) صالح بن أحمد بن حنبل (نا) (٥) علي - يعني : ابن
المديني - قال : (سمعت) يحيى يقول :

-
- (١) في المطبوعة : « ثنا » سيتكرر مثله كثيراً ، سأكتفي بهذه الإشارة .
(٢) في المطبوعة : « قلت ليحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي بكر » كذا !
(٣) في المطبوعة : « ذلك » ، وما أثبتناه من الأصل و « التقدمة » .
(٤) هذا النص ذكره المصنف في : « التقدمة » ص (٢٤٣) . وسيأتي في ترجمة ابن المسيب برقم
(٢٥٣) .
(٥) في المطبوعة : « وبه قال ثنا علي . . . » سيتكرر مثله .
(٦) ذكره المصنف في « التقدمة » ص (٢٤٣) وفيه أن القول قول القطان يرويه عنه ابن المديني ،
وذكر النص الأول من النص في « الجرح والتعديل » عن أبيه عن أبي نعيم عن القطان
أيضاً ، انظر ترجمة مجاهد (٤-١٠/٣١٩) رقم (١٤٦٩) .
(٧) في الأصل : « أو » .
(٨) ذكره المصنف في : « التقدمة » ص (٢٤٤) .

مالك (عن) سعيد بن المسيب ؛ أحب إليّ من : سفيان (عن) إبراهيم ؛
قال يحيى : وكلّ ضعيف (١) .

٧ - (حدثنا) صالح بن أحمد (نا) علي - يعني : ابن المديني (٢) -
يقول : (سمعت) يحيى يقول :

سفيان (عن) إبراهيم ، شبه لا شيء ؛ لأنه (٣) لو كان فيه إسناد
صاح به (٤) .

٨ - (حدثنا) صالح بن أحمد قال : (نا) علي قال : (سمعت) يحيى
يقول :

مرسلات أبي إسحق - يعني : الممّداني - عندي شبه لا شيء ؛
والأعمش ؛ والتميمي ؛ ويحيى بن أبي كثير .
يعني : مثله (٥) .

٩ - (حدثنا) صالح (نا) علي قال : (سمعت) يحيى يقول :
مرسلات ابن أبي خالد - يعني : إسماعيل بن أبي خالد - ليس بشيء ؛
ومرسلات عمرو بن دينار أحب إليّ (٦) .

١٠ - (حدثنا) صالح (نا) علي قال : (سمعت) يحيى يقول :

-
- (١) النص في : « التقدمة » ص (٢٤٣ - ٢٤٤) ويقصد : كلا الاسنادين ضعيف .
 - (٢) في المطبوعة : « حدثنا » صالح ثنا علي .
 - (٣) كلمة « لانه » غير موجودة في الأصل ، وهي موجودة في « التقدمة » والمطبوعة .
 - (٤) النص في : « التقدمة » ص (٢٤٤) .
 - (٥) النص في : « التقدمة » ص (٢٤٤) وليس فيه : « يعني : مثله » .
 - (٦) النص في « التقدمة » ص (٢٤٤) ، وليس فيه : « يعنى اسماعيل ... » وأنظر ترجمة اسماعيل الآتية برقم (٧) .

مرسلات معاوية بن قررة أحب إليّ من مرسلات زيد بن أسلم (١) .

١١ - (حدثنا) صالح بن أحمد (نا) علي بن المدني (سمعت) يحيى ابن سعيد يقول :

مرسلات ابن عيينة شبه الريح ؛ ثم قال : أي والله ؛ وسفيان بن سعيد (٢) قلت : مرسلات مالك بن أنس ؟ قال : هي أحب إليّ .

ثم قال (٣) : ليس في القوم أصح حديثاً من مالك (٤) .

١٢ - (حدثنا) صالح (نا) علي - يعني : ابن المدني - (سمعت) يحيى - يعني : ابن سعيد القطان - يقول :

كان شعبة يضعف : إبراهيم (عن) علي (٥) .

١٣ - (حدثني) أبي قال : (سمعت) يونس بن عبد الأعلى الصديقي يقول : قال لي محمد بن إدريس الشافعي ، نقول :

الأصل (٦) قرآن أو سنة ؛ فإن لم يكن فقياس عليهما ؛ وإذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصح الأسناد به (٧) ؛ فهو سنة ، وليس المنقطع بشيء ؛ ما عدا منقطع سعيد بن المسيب .

(١) النص في : « التقدمة » ص (٢٤٥) .

(٢) هو الثوري الفقيه ؛ يلاحظ أن المصنف لم يترجم له في كتابه « المراسيل » هذا !

(٣) كلمة « ثم » غير موجودة في الأصل ، وهي موجودة في « التقدمة » والمطبوعة .

(٤) النص في : « التقدمة » ص (٢٤٤) .

(٥) النص في : « التقدمة » ص (١٣٠) . وفيه نصوص أخرى ، أنظر ترجمة إبراهيم الآتية برقم (١) النص رقم (٢٣) .

(٦) في المطبوعة : « إن الأصل » وما ههنا موافق لكتاب المصنف : « آداب الشافعي ومناقبه » ص (٢٣١-٢) . وفيه زيادة ، وانظر « الفقيه والمتفقه » للخطيب البغدادي : (١ / ٢٢٠) ، و(١/٢٢٧) .

(٧) في الاصلين : « منه » وما أثبتناه من « آداب الشافعي » و « الفقيه والمتفقه » (الموضع الاول) .

قال أبو محمد ابن أبي حاتم رحمه الله : يعني (١) : ما عدا منقطع سعيد ابن المسيب (٢) أن يعتبر به .

١٤ - (حدثنا) الربيع بن سليمان في كتاب « الرسالة » قال : قال الشافعي رضي الله عنه : المنقطع مختلف ، فمن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين ، فحدث حديثاً منقطعاً (عن) النبي صلى الله عليه وسلم [١٠٦ آ] اعتبر علمه (٣) بأمر (٤) .

١٥ - (سمعت) أبي ؛ وأبا زرعة يقولان : لا يحتج بالمراسيل ، ولا تقوم الحجة إلاّ بالأسانيد الصحاح المتصلة . وكذا أقول أنا (٥) .



-
- (١) في المطبوعة : « قال أبو محمد يعني ... » .
(٢) في المطبوعة : « ابن المسيب » فقط .
(٣) كلمة : « علمه » ساقطة من المطبوعة وهي موجودة في « الرسالة » .
(٤) النص في : « الرسالة » للشافعي ، ص (٦١ ؛) الفقرة (١١٦٣ - ٤) . تحقيق أحمد شاكر . ط ١ سنة ١٩٤٠ م .
(٥) قول المصنف : « وكذا أقول أنا » غير موجود في المطبوعة .